والله عز وجل اعلم

علم المعاني

معان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الالفاظ
وبيان وفصل وجازه وتبيان وذلك لذي الذوق الشافي السليم العارف
بالاسناد والخبر والانشا بالفهم الحليم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله
لا نحصره ولا نقصر بل دائما عليه نتشا وتذكر ونعد فهذا شرح علم المعاني
سميته غنية المعاني في علم المعاني وهذا الفن التاسع من منظومة الفقايه و
انما عقب به علم النحو لانه يبحث عن اللفظ من جهة احواله المعنويه وهي بعد
ما يبحث عن احواله اللفظيه كالنحو وما بعده ولان النحو والتصريف ما خوذان
في حد البلاغه اذ الفصاحه في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابه ومخالفة
القياس عن الواضع وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد
مع فصاحتها وفي المتكلم ملكه يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح
والبلاغه في الكلام فصاحته مع مطابقته لمقتضى الحال اي الاعتبار المناسب
وفي المتكلم هيئه نفسانيه يقتدر بها على تاليف كلام بليغ والبراعه في الكلام بلوغه
الكمال في البلاغه على اختلاف مراتبه وفي المتكلم ملكه يقتدر بها على الاتيان
بكلام بارع فكل بليغ فصيح وكل بارع بليغ ولا عكس فيهما الا فمن سمى
البلاغه فصاحه فمرجع البلاغه الى الاحتراز عن الخطا في تاديه الغرض والى
تميز الفصيح من غيره وهذا ما عدا التعقيد المعنوي به يدرك بالمعه كالغرابه
او بالتصريف كالمخالفه او بالنحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظي او بالحس
كالتنافر فيخرج عن الخطا بعلم المعاني وعن التعقيد المعنوي بعلم البيان وبعرف
وجوه التحسين بعلم البديع **علم المعاني حده الذي** يجتبى اي يختار **علم** اي
صناعه علميه **يدري** اي يعرف **احوال لفظ عربي** اي الاحوال **التي بها مطابقة**
اللفظ لمقتضى الحال كتذكير واطلاق وتقديم وذكر وفصل وايجاز وخطاب
ذكي واضدادها فقام كل منها يباين مقام خلافه ولكل كلمة مع صاحبتها مقام
وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه
بعدمها وقوله **به** متعلقا بدري فهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي
بها يطابق

بها يطابق مقتضى الحال فخرج بوصف الاحوال ما ذكر سايرُ علوم العربيه
ويقولنا بها اي لا بغيرها البيان والبديع اذ يعتبر فيهما امور زايده على
المطابقه **وذا** العلم المذكور **في سبعة ابواب وباب** اي ثمانيه ابواب **احصر**
كما ستراها مفصله لان الكلام خبر او انشا ولا بد له من اسناد ومسند و
مسند اليه وقد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او شبهه والتعلق قد يكون
بقصر او بدونه والجمله ان قرنت بغيرها فقد يعطف وقد لا والكلام البليغ
اما ان يدل على ان المراد لنكته او لا فالحصر فيها **فالاول الاسناد الخبري**
وخصه بالذكر لانه اهم غير الطلب من الانشا ولعظم شانه وكثره مباحثه
والا فكثير مما يتفق حكمهما والاسناد ضم كلمة الى اخرى بحيث يفيد ان مفهوم
احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منتفى عنه فمنه ما لا يوصف بحقيقه ولا مجاز
عقلا كالحقايق والمجازات الوضعيه كالانسان حيوان وزيد يفترس اقرانه
ومنه ما يدعى اذا ما ورد الحقيقه **عقليه** وذلك **ان يسند** فعل **كذا**
معناه اي ما يعمل عمل فعله كمصدر من اسم فاعل او مفعول او تفضيل وصفه
مشبهه وظرف **للذي** اي الشي الذي **يرى** ذلك المسند **له** بان يكون معناه قايما
به كالفاعل فيما بنى له والمفعول فيما بنى له بشرط كونه **لدى عند الناطق**
بحسب **اعتقاده** وان خالف الواقع او اعتقاد السامع وذلك **فيما ظهر** من
حاله للمخاطب لعدم نصب القرينه وان كان اعتقاده بخلافه فهي اربعة
اقسام المطابق للواقع والاعتقاد معا كقول المومن والسني انبت الربيع
البقل وخلق الله تعالى الافعال كلها او للاعتقاد فقط كقول الكافر انبت
الربيع البقل او للواقع فقط كقول المعتزلي او الكافرين لا يعرف حاله وهو
يخفيها عنه خلق الله تعالى الافعال كلها او انبت الله تعالى البقل والمخالف لهما
معا كقولك جاءني زيد وانت تعلم انه لم يجيء دون المخاطب اذا لم يعلم جاز جعل علمه
قرينه المجاز **ومنه ما يدعى المجاز العقلي** وهو اسناد الفعل او معناه **الى ما**
ملابس كمصدر وزمان ومكان وسبب له غير ما هو له في الواقع او في ظن
اعتقاد المتكلم **مع التاول** كقول المومن انبت زمان الربيع البقل فخالف الواقع